



مجلة الآداب للعلوم الإنسانية

المجلد التاسع، العدد الخاص (2)،

سبتمبر 2026، 344-309

Arts & Humanities Journal

Vol. 9, Special Issue (2),

September 2026, 309-344

Issn (النسخة المطبوعة): 3006-7561

Issn (النسخة الإلكترونية): 3006-757X

دور خريجي الدراسات الإسلامية في اليمن في إحداث تأثير إيجابي في واقعهم: دراسة تحليلية وآليات تطبيقية

الأستاذ الدكتور / مراد كرامة سعيد باخرصة

باحث متفرغ

Morad1429@hotmail.com

00967771673112

تاريخ قبوله للنشر: 2 / 7 / 2026م

تاريخ استلام البحث: 5 / 6 / 2026م

<https://tuahj.org>

موقع المجلة:

دور خريجي الدراسات الإسلامية في اليمن في إحداث تأثير إيجابي في واقعهم: دراسة تحليلية وآليات تطبيقية

أ. د/ مراد كرامة سعيد باخریصة

باحث متفرغ

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل دور خريجي الدراسات الإسلامية في اليمن في إحداث تأثير إيجابي في واقعهم الاجتماعي والثقافي والديني، واستكشاف العوامل المساندة والمعيقة لهذا الدور، مع اقتراح آليات تطبيقية لتعزيزه، وقد توصل البحث إلى أن خريجي الدراسات الإسلامية يمتلكون معرفة شرعية عميقة وقدرة على التأثير الفكري والاجتماعي، إلا أن فعالية دورهم تواجه عدة تحديات منها المعرفية والمادية والاجتماعية والسياسية.

كما أبرز البحث الأدوار الممكنة لهم في المجالات المختلفة، مثل: نشر الوعي الديني، التعليم والإرشاد، العمل المؤسسي، الإعلام الرقمي، والمساهمة في التنمية المجتمعية. وتخلص الدراسة إلى أن دمج المعرفة النظرية مع المهارات التطبيقية، واستثمار الشراكات الرقمية والمجتمعية، يشكلان مفتاحاً لتعزيز دور خريجي الدراسات الإسلامية كقوة معرفية وتعزيزية فاعلة في اليمن.

ويوصي الباحث بتطوير المناهج الشرعية وربط البحث العلمي بحاجات المجتمع، مع تنمية مهارات الخريجين وتفعيل دورهم في المؤسسات التعليمية والمجتمعية، وبناء شراكات مع الجمعيات لاستثمار طاقاتهم.

الكلمات المفتاحية: خريجو الدراسات الإسلامية، اليمن، التأثير الإيجابي، التعليم الشرعي.

The Role of Islamic Studies Graduates in Yemen in Creating Positive Social, Cultural, and Religious Impact: An Analytical Study of Supporting and Hindering Factors with Practical Enhancement Mechanisms

Dr. MURAD KARAMA SAEED BAKHURHISA

Full-time Research Fellow

Abstract

This study aims to analyze the role of graduates of Islamic studies in Yemen in creating a positive impact on their social, cultural, and religious environment, and to explore the supporting and hindering factors for this role, while proposing practical mechanisms to enhance it. The research found that graduates of Islamic studies possess deep religious knowledge and the capacity for intellectual and social influence; however, the effectiveness of their role faces several challenges, including cognitive, financial, social, and political obstacles.

The study also highlighted the possible roles of these graduates in various fields, such as promoting religious awareness, education and guidance, institutional work, digital media, and contributing to community development. The research concluded that integrating theoretical knowledge with practical skills, and leveraging digital and community partnerships, is key to strengthening the role of Islamic studies graduates as an effective intellectual and reformative force in Yemen.

The researcher recommends developing Islamic curricula, linking scientific research to community needs, enhancing graduates' skills, activating their role in educational and community institutions, and building partnerships with organizations to utilize their capacities.

Keywords: Islamic studies graduates, Yemen, positive impact, religious education.

المقدمة

تشهد المجتمعات المعاصرة تحديات فكرية وثقافية تتطلب حضوراً فاعلاً من خريجي الدراسات الإسلامية للمساهمة في توجيه الواقع نحو الإيجابية والإصلاح، ويُعد خريجو هذا التخصص من أهم الفئات القادرة على بناء الوعي الديني والاجتماعي السليم في المجتمع اليمني، لذا رغبت الكتابة في هذا البحث لتحليل الدور الذي يقوم به خريجو الدراسات الإسلامية في إحداث تأثير إيجابي في بيئتهم، كما يسعى إلى استكشاف العوامل المساندة والمعيقة لهذا الدور، ويقترح البحث آليات تطبيقية لتعزيز فاعلية خريجي هذا المجال في خدمة المجتمع.

أهداف البحث:

1. تحليل واقع خريجي الدراسات الإسلامية في اليمن.
2. إبراز الأدوار الممكنة لهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية.
3. تحديد معوقات التأثير الإيجابي.
4. تقديم آليات عملية لتعزيز دورهم في التنمية الفكرية والاجتماعية.

أهمية البحث:

الأهمية العلمية: الإسهام في الدراسات العلمية المتعلقة بخريجي الشريعة.
الأهمية العملية: تقديم حلول تطبيقية تساعد على تفعيل خريجي الدراسات الإسلامية كقوة معرفية وإصلاحية في المجتمع اليمني.

مشكلة البحث:

محدودية تأثير بعض خريجي الدراسات الإسلامية في الواقع العملي، والحاجة إلى آليات تفعيل دورهم.

أسئلة البحث الرئيسية:

1. ما واقع خريجي الدراسات الإسلامية في اليمن؟.
2. ما أبرز التحديات التي تواجههم في إحداث التأثير الإيجابي؟.
3. ما الآليات المقترحة لتفعيل دورهم في المجتمع اليمني؟.

منهج البحث:

المنهج التحليلي الوصفي: لدراسة واقع الخريجين والتحديات.

المنهج التطبيقي: لاقتراح آليات عملية قابلة للتنفيذ.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع وجدت عدة دراسات سابقة تتحدث عن دور واقع الجامعات اليمنية، ومن أقربها إلى موضوع بحثي:

الدراسة الأولى: دور الجامعات اليمنية في تنمية الموارد البشرية -دراسة تطبيقية على محافظة حضرموت 1997-2002م، محسن محمد بن كليب، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2005م.

ويلتقي هذا البحث مع بحثي في اهتمامهما بدور التعليم الجامعي في تطوير المجتمع اليمني وتنمية موارده البشرية، غير أنه يختلف عنه في كونه دراسة تطبيقية تركز على الجانب التنموي والاقتصادي للجامعات في محافظة حضرموت خلال المدة 1997-2002م، بينما يركز بحثي على الدور الاجتماعي والإيجابي لخريجي الدراسات الإسلامية في الواقع اليمني المعاصر.

الدراسة الثانية: دور المدرسة اليمنية المعاصرة في تعليم ونشر القرآن الكريم والقراءات: مؤسسة إتيقان للتعليم أنموذجاً، نشوان بن عبده خالد قائد، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، اليمن، المجلد: 16، عدد خاص، مارس 2021م (ص:133-154).

ويلتقي هذا البحث مع بحثي في الاهتمام بدور المؤسسات التعليمية في خدمة القيم الدينية وتعزيز الوعي الإسلامي في المجتمع اليمني، غير أنه يختلف عنه في تركيزه على المدرسة اليمنية ومؤسسة إتيقان للتعليم كنموذج لتعليم القرآن الكريم ونشر القراءات، بينما يتناول بحثي خريجي الدراسات الإسلامية ودورهم في إحداث تأثير إيجابي شامل في الواقع اليمني من خلال تطبيق معارفهم ومهاراتهم في المجتمع.

الدراسة الثالثة: واقع دور الجامعات في اليمن في خدمة المجتمع المحلي التعهدات والممارسات، محمد علي الخطيب، مجلة أبحاث، جامعة الحديدة، المجلد: 10، العدد: 2، يونيو: 2023م (ص:737-759).

ويلتقي بحثي مع هذا البحث في اهتمامهما بدور التعليم الجامعي في خدمة المجتمع اليمني وتحليل واقعه التنموي، ويفترقان في أن بحثي يركز على دور خريجي الدراسات الإسلامية كأفراد فاعلين في الإصلاح المجتمعي، بينما يتناول بحث الخطيب دور الجامعات كمؤسسات في خدمة المجتمع المحلي وتقويم ممارساتها.

خطة البحث:

التمهيد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نشأة أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات اليمنية.

المطلب الثاني: أهمية العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية في بناء الوعي.

المبحث الأول: التحديات التي يواجهها خريجو أقسام الدراسات الإسلامية في اليمن، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التحديات المعرفية.

المطلب الثاني: التحديات المادية.

المطلب الثالث: التحديات الاجتماعية.

المطلب الرابع: التحديات السياسية والأمنية.

المبحث الثاني: الأدوار الممكنة لخريجي أقسام الدراسات الإسلامية في إحداث تأثير إيجابي في واقعهم، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: دور خريجي قسم القرآن وعلومه.

المطلب الثاني: دور خريجي قسم العقيدة والأديان.

المطلب الثالث: دور خريجي قسم الفقه وأصوله.

المطلب الرابع: دور خريجي قسم الحديث وعلومه.

المطلب الرابع: دور خريجي قسم السيرة والتاريخ.

المبحث الثالث: الآليات التطبيقية لتفعيل دور خريجي الدراسات الإسلامية في الواقع اليمني، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تطوير مناهج الدراسات الإسلامية بما يواكب التحديات المعاصرة.

المطلب الثاني: تفعيل البرامج التدريبية والتأهيلية المهنية والدعوية.

المطلب الثالث: تفعيل الشراكة بين الجامعات الشرعية ومؤسسات المجتمع المدني.

النتائج. التوصيات. فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد:

المطلب الأول: نشأة أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات اليمنية.

بدأت نشأة أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات اليمنية مع تأسيس كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء عام 1970م، وهي تُعدّ أول كلية في اليمن تُعنى بالعلوم الشرعية على نحو أكاديمي منظم⁽¹⁾.

وقد كانت الكلية نواةً رئيسة لتطور التعليم الشرعي الجامعي في البلاد، إذ استلهمت نظامها الأول من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، حيث استغرق برنامجها الدراسي خمس سنوات، غير أنّ ضعف الإقبال الطلابي دعا الجامعة إلى إعادة النظر في النظام القائم، فتم تعديل البرنامج ليكون في أربع سنوات بدءًا من العام الجامعي 1972/1973م، واستمر العمل بالنظامين معًا حتى 1976/1977م⁽²⁾.

وفي عام 1975م، حاولت الجامعة تطوير التجربة بفتح مجالين للتخصص داخل الكلية: الشريعة الإسلامية والقانون، على أن يختار الطالب أحدهما في المستوى الثالث، إلا أن التطبيق العملي كشف عن ضعف الإقبال على تخصص الشريعة، إذ لم يُقيد فيه سوى طالب واحد، مما أدى إلى العودة إلى النظام الموحد الذي يجمع بين الشريعة والقانون، وهو النظام الذي ظل معمولًا به حتى اليوم⁽³⁾، ثم تتابعت أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات اليمنية حتى يومنا هذا⁽⁴⁾.

المطلب الثاني: أهمية العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية في بناء الوعي.

تُعرّف العلوم الشرعية بأنها: "ما يحتاجه الشخص في نفسه ومعاملته من فقه وأصوله وحديث وتفسير وعقائد وما تتوقف عليه كبحر ولغة وصرف وبيان ومعان ومما يتوقف العلم الشرعي عليه"⁽⁵⁾.

إن العلاقة بين العلوم الشرعية وبناء الوعي علاقة تكاملية؛ إذ تزوّد هذه العلوم الفرد والمجتمع بأسس التفكير المنهجي الرشيد، وترتبط الإنسان بعقيدته وهويته، مما يجعله أكثر قدرة على التمييز بين الحق والباطل، وبين الثابت والمتغير، وبين ما يخدم المصلحة العامة وما يضر بها⁽⁶⁾.

وتسهم العلوم الشرعية في تنقية الفكر الإسلامي من الشبهات والانحرافات الفكرية

التي قد تنشأ عن الجهل أو التفسير الخاطئ للنصوص، مما يحمي المجتمع من التطرف أو الانحلال، كما تقوم بترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في المجتمع من خلال الفهم المتوازن للنصوص الشرعية التي تبني الشخصية المسلمة المعتدلة التي توازن بين متطلبات الدين والدنيا، وتتعامل مع المسالمين بروح التسامح والحوار⁽⁷⁾.

وقد كان اليمن منبعاً للعلم والعلماء منذ صدر الإسلام، واشتهر علماءه بدورهم في نشر الفقه والحديث والتفسير في أرجاء العالم الإسلامي، رغم انغماسهم كما يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله: " وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لأهل اليمن بالإيمان والفقه. وأهل اليمن أقل الناس كلاماً وتوسعاً في العلوم لكن علمهم علم نافع في قلوبهم ويعبرون بألسنتهم عن القدر المحتاج إليه من ذلك. وهذا هو الفقه والعلم النافع"⁽⁸⁾.

وفي الواقع المعاصر تبرز أهمية العلوم الشرعية في اليمن من عدة جوانب:

أولاً: مواجهة التحديات الفكرية والطائفية:

في ظل الصراعات الفكرية والمذهبية التي تشهدها البلاد، تمثل العلوم الشرعية الصحيحة ركيزة لبناء وعي ديني موحد يجنب المجتمع الانقسام، ويعزز قيم التعايش والسلم الأهلي.

ثانياً: تعزيز التعليم الإسلامي المؤسسي:

لاشك أن الجامعات والمعاهد المتخصصة في الدراسات الإسلامية تسهم في إعداد جيل من العلماء والمفكرين القادرين على توجيه الرأي العام ونشر الوعي الديني السليم في أوساط المجتمع.

ثالثاً: إحياء الدور الحضاري لليمن في خدمة الإسلام:

فبتجديد الاهتمام بالعلوم الشرعية، يمكن لليمن من استعادة مكانته الثقافية والعلمية والتاريخية، ويقدم نموذجاً إسلامياً في البناء العلمي والتنمية الفكرية⁽⁹⁾.

المبحث الأول: التحديات التي يواجهها خريجو أقسام الدراسات الإسلامية في اليمن

المطلب الأول: التحديات المعرفية.

تواجه أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات اليمنية جملة من التحديات المعرفية التي تؤثر في تكوين خريجها، وفي قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع متغيرات العصر

ومتطلبات سوق العمل. ويمكن تصنيف أبرز هذه التحديات إلى ما يأتي:

أولاً: التحدي المتعلق بمحدودية المناهج وضعف التحديث المعرفي.

تعتمد كثير من أقسام الدراسات الإسلامية في اليمن على مناهج تقليدية تقتصر إلى التحديث المستمر، إذ لا تزال بعض المقررات تُدرّس بأساليب تلقينية تركز على الحفظ والاستظهار أكثر من التحليل والنقد، كما أن ضعف إدماج المناهج الحديثة في مجالات الفكر الإسلامي، ومقاصد الشريعة، والدراسات المقارنة، يجعل الخريجين أقل قدرة على التعامل مع القضايا المعاصرة بوعي معرفي متجدد⁽¹⁰⁾.

ثانياً: غياب التكامل المعرفي بين العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

يعاني العديد من خريجي الدراسات الإسلامية من محدودية في الإلمام بالعلوم المساندة مثل علم الاجتماع، والفلسفة، والاقتصاد، والسياسة .. ويؤدي هذا الانفصال إلى ضعف في الرؤية الشمولية لدى الخريج، ويجعله غير قادر على قراءة الواقع بعمق أو المساهمة في معالجة القضايا الفكرية والاجتماعية المعاصرة بمنهج متكامل⁽¹¹⁾.

ثالثاً: التحدي المتعلق بضعف مهارات البحث والتحليل.

يُعد ضعف التدريب على مهارات البحث العلمي أحد أبرز الإشكالات المعرفية؛ فالكثير من طلاب الدراسات الإسلامية باليمن لا يتقنون أدوات البحث، ولا يمتلكون القدرة على التعامل مع المصادر والمراجع الحديثة أو استخدام مناهج التحليل النقدي. ويرجع ذلك إلى قصور في الجوانب العملية، وندرة الورش والدورات البحثية المتخصصة⁽¹²⁾.

رابعاً: ضعف التواصل مع الفكر الإسلامي العالمي والمعارف الحديثة.

بسبب ضعف إتقان اللغات الأجنبية وشح الموارد البحثية الإلكترونية، يجد الخريجون صعوبة في متابعة الإنتاج المعرفي الحديث في مجالات الفكر الإسلامي المقارن، والدراسات الشرعية المعاصرة، وهذا العائق يحرمهم من الدعوة خارج نطاقهم، ويقيدهم في نطاق محلي ضيق⁽¹³⁾.

خامساً: التحدي المتعلق بالواقع المؤسسي والبحثي.

تُعاني أقسام الدراسات الإسلامية في اليمن من ضعف في البنية التحتية الأكاديمية،

ونقص في المكتبات المتخصصة، وقلة في الدعم البحثي، كما أن الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي تشهدها البلاد تؤثر سلباً في جودة التعليم والبحث العلمي، وتحدّ من فرص التطوير المؤسسي والمعرفي⁽¹⁴⁾.

المطلب الثاني: التحديات المادية.

تُعدّ أقسام الدراسات الإسلامية من أكثر التخصصات انتشاراً في الجامعات اليمنية، إذ تحظى بإقبال واسع نظراً لطبيعة المجتمع المحافظ واهتمامه بالدراسات الدينية، ومع ذلك، يواجه خريجو هذه الأقسام تحديات مالية واقتصادية حادة تؤثر على قدرتهم على تحقيق الاستقرار المهني والمعيشي، في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة التي تمر بها البلاد منذ سنوات، ومن أبرز هذه التحديات:

أولاً: محدودية فرص التوظيف الرسمية.

بسبب تراجع قدرات الدولة المالية وتقلص التوظيف في القطاع العام، لم تعد وزارات التربية والتعليم أو الأوقاف قادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين من الأقسام الشرعية، كما أن القطاع الخاص في اليمن لا يُبدي اهتماماً كبيراً بتوظيف حملة شهادات الدراسات الإسلامية، لعدم ارتباط تخصصهم بالأنشطة الإنتاجية أو التجارية⁽¹⁵⁾.

ثانياً: ضعف العائد المالي من الوظائف المتاحة.

حتى عند حصول بعض الخريجين على فرص عمل - كالتدريس في المدارس الأهلية أو العمل في المساجد والمؤسسات الدينية - فإن الأجور تكون منخفضة جداً مقارنة بتكاليف المعيشة، ويعود ذلك إلى ضعف التمويل في المؤسسات التعليمية الأهلية والدينية، فضلاً عن عدم وجود لوائح أجور موحدة أو ضمانات وظيفية كافية⁽¹⁶⁾.

ثالثاً: غياب المشاريع الريادية البديلة.

لاشك أن قلة الوعي بالفرص الريادية وافتقار الخريجين إلى المهارات التقنية والإدارية تحدّ من قدرتهم على ابتكار مشاريع ذات طابع اقتصادي أو تنموي، فبرامج الدراسات الإسلامية في الجامعات تركز غالباً على الجانب النظري والمعرفي دون تزويد الطلبة بمهارات سوق العمل، مثل إدارة المشاريع الصغيرة أو التسويق أو استخدام التقنيات الرقمية في التعليم والدعوة⁽¹⁷⁾.

رابعاً: التأثيرات الاقتصادية العامة.

تفاقم الأزمة الاقتصادية في اليمن -بما في ذلك تضخم الأسعار، وانخفاض قيمة العملة المحلية، وتراجع الدعم- أدى إلى تقليص فرص العمل في جميع القطاعات، ما جعل خريجي الدراسات الإسلامية من أكثر الفئات تضرراً نظراً لضعف تنوع فرصهم المهنية أصلاً⁽¹⁸⁾.

خامساً: نتائج اجتماعية واقتصادية.

تؤدي هذه التحديات إلى مجموعة من النتائج، منها: ارتفاع معدلات البطالة بين الخريجين، اعتماد بعضهم على الدعم الأسري أو الجمعيات الخيرية، الهجرة الداخلية والخارجية بحثاً عن فرص بديلة، تنامي الإحباط الاجتماعي الذي قد ينعكس سلباً على دور هذه الفئة في المجتمع⁽¹⁹⁾.

المطلب الثالث: التحديات الاجتماعية.

يمثل خريجو أقسام الدراسات الإسلامية في اليمن شريحة علمية واجتماعية مهمة، تسهم في الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية للمجتمع، غير أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها اليمن خلال العقد الأخير أفرزت مجموعة من التحديات الاجتماعية التي أثرت في مكانة هؤلاء الخريجين، وفي قدرتهم على الاندماج الإيجابي في المجتمع، وتحقيق أدوارهم التعليمية والدعوية والتنمية، ومن أبرزها:

أولاً: تراجع المكانة الاجتماعية للخريج.

كان لخريج الدراسات الإسلامية مكانة مرموقة في المجتمع اليمني، باعتباره حاملاً للعلم الشرعي ومصدراً للفتوى والإرشاد، إلا أن هذه المكانة تراجعت نسبياً في السنوات الأخيرة نتيجة: التحول نحو التخصصات التقنية والاقتصادية الأكثر طلباً في سوق العمل، النظرة المجتمعية السائدة التي تربط بين التخصص الديني وغياب الفرص المعيشية المستقرة، والمنافسة المتزايدة من الوعاظ والخطباء غير المتخصصين الذين يستخدمون المنصات الرقمية في نشر المحتوى الديني⁽²⁰⁾.

ثانياً: ضعف الاندماج في المجتمع المدني والمهني.

يواجه خريجو الدراسات الإسلامية صعوبة في الاندماج في مؤسسات المجتمع

المدني، نظرًا لطبيعة تكوينهم الأكاديمي الذي يركز على العلوم الشرعية دون تدريب كافٍ على مهارات التواصل، والعمل الجماعي، والتعامل مع القضايا الاجتماعية الحديثة، وهذا العجز يؤدي إلى عزلة جزئية عن الأنشطة المجتمعية، ويحد من مساهمتهم في المبادرات التنموية والإغاثية والثقافية⁽²¹⁾.

ثالثًا: الصورة النمطية والتصنيفات الفكرية.

في ظل التباينات المذهبية والسياسية التي يشهدها اليمن، يُصنّف بعض خريجي الدراسات الإسلامية وفق انتماءات فكرية أو مذهبية معينة، مما يخلق توترًا اجتماعيًا وقيودًا على حركتهم الوظيفية والمجتمعية، كما يُنظر إلى بعضهم باعتبارهم ممثلين لتيارات دينية محددة، وليس كمختصين أكاديميين محايدين، وهو ما ينعكس سلبيًا على دورهم في الواقع⁽²²⁾.

رابعًا: التحديات الأسرية والنفسية.

نتيجة للبطالة وضعف الدخل، يواجه كثير من الخريجين ضغوطًا اجتماعية داخل الأسرة، مثل التأخر في الزواج أو الاعتماد المالي على الأهل، ما يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس وتراجع الشعور بالانتماء الاجتماعي⁽²³⁾، كما أن التوقعات العالية من المحيط الاجتماعي تجاههم -كأن يكونوا قدوة أخلاقية ودينية مثالية- تضيف عبئًا نفسيًا إضافيًا عليهم.

خامسًا: ضعف الاستفادة من التكنولوجيا والفضاء الرقمي.

في الوقت الذي أصبحت فيه المنصات الرقمية وسيلة رئيسة للتأثير الاجتماعي والدعوي، يعاني كثير من خريجي الدراسات الإسلامية من ضعف مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة، مما يقلل من قدرتهم على المنافسة في نشر الخطاب الديني في الفضاءات الإلكترونية المتعددة⁽²⁴⁾.

المطلب الرابع: التحديات السياسية والأمنية.

يعيش اليمن منذ سنوات في ظل أوضاع سياسية وأمنية مضطربة، نتجت عن الصراع المسلح والانقسام المؤسسي وتعدد مراكز السلطة، وقد انعكست هذه الظروف بشكل مباشر على مختلف فئات المجتمع، ومنهم خريجو أقسام الدراسات الإسلامية

الذين يمثلون شريحة علمية يُفترض أن تضطلع بدور في التوجيه الديني والاجتماعي. إلا أن الواقع السياسي والأمني المعقد فرض عليهم تحديات عميقة تمس حريتهم، وأمنهم، ودورهم المجتمعي، ومن أبرزها:

أولاً: الانقسام السياسي وتعدد السلطات.

من أبرز التحديات السياسية التي يواجهها خريجو الدراسات الإسلامية في اليمن هو الانقسام السياسي والإداري بين مناطق سيطرة متعددة، وهذا الانقسام أدى إلى: اختلاف السياسات التعليمية والدينية من منطقة إلى أخرى، وفرض قيوداً على المناهج والخطابات الدينية بحسب التوجه السياسي أو المذهبي للسلطة القائمة، والتضييق على بعض الخريجين الذين يُنظر إليهم على أنهم ينتمون لتيار فكري أو سياسي معين، ونتيجة لذلك، يعيش الخريجون حالة من الاحتراز والانقسام الفكري، إذ يخشون التعبير عن آرائهم خوفاً من سوء الفهم أو الملاحقة⁽²⁵⁾.

ثانياً: التوظيف السياسي للدين.

في ظل الصراع القائم، أصبح الدين أحياناً أداة للتعبئة السياسية والإيديولوجية، مما جعل خريجي الدراسات الإسلامية عرضة للاستقطاب من قبل أطراف مختلفة، وقد يؤدي هذا الاستقطاب إلى: فقدان الحياد الأكاديمي والدعوي للخريج، وتعرضه لضغوط للانخراط في نشاطات سياسية أو فكرية تخدم أجندات معينة، وتدهور الثقة المجتمعية في الخطاب الديني لخريجي الدراسات الإسلامية عندما يُنظر إليه كامتداد للصراع السياسي⁽²⁶⁾.

ثالثاً: غياب السياسات الموحدة للتعليم الديني.

نتيجة الانقسام السياسي، لم يعد هناك إطار وطني موحد ينظم شؤون التعليم الديني والأنشطة الدعوية، ما أدى إلى تفاوت كبير في المناهج الدينية من جامعة إلى أخرى، واختلاف في توجهات الخريجين الفكرية والسياسية بحسب المنطقة، وفقدان التنسيق بين مؤسسات الأوقاف والتعليم الشرعي، وعزوف الخريجين عن المشاركة في الشأن العام خوفاً من التبعات السياسية أو الأمنية، وهجرة العقول والكفاءات الشرعية إلى الخارج، مما أضعف الدور الوطني لهذه الفئة، وأوجد فراغاً في الساحة الدينية المحلية⁽²⁷⁾.

المبحث الثاني: الأدوار الممكنة لخريجي أقسام الدراسات الإسلامية في إحداث تأثير إيجابي في واقعهم.

المطلب الأول: دور خريجي قسم القرآن وعلومه.

لاشك أن الأدوار كثيرة ولكني سأكتفي في كل مطلب بأهمها، وهي:
أولاً: ترسيخ القيم القرآنية في المجتمع، مثل نشر مبادئ العدل، والتسامح، والأمانة، والتكافل الاجتماعي من خلال التعليم والخطاب الدعوي.
ثانياً: توظيف التوجيه القرآني في معالجة القضايا الاجتماعية مثل العنف الأسري، والفساد، والجهل، والفقر.

ثالثاً: تقديم حلول واقعية مستمدة من روح القرآن ووجيه دون إفراط أو تفريط.
رابعاً: تطوير مناهج تعليم القرآن في المدارس والمراكز التعليمية بما يتناسب مع احتياجات العصر.

خامساً: إدخال أساليب تعليم حديثة تعتمد على التقنية والتفاعل، لتقريب مفاهيم القرآن إلى الأجيال الجديدة بالترتيب مع أصحاب الخبرة.

سادساً: تدريب الأئمة والمعلمين على مهارات الإقناع والحوار المستند إلى القرآن الكريم.
سابعاً: المشاركة في الإعلام والتوعية العامة على وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة.
ثامناً: التصدي للخطابات المغلوطة عبر نشر الوعي الصحيح بتفسير القرآن ومقاصده.
تاسعاً: إبراز البعد الإنساني في القرآن من خلال المشاركة في المبادرات الاجتماعية والخيرية.

عاشراً: البحث العلمي وخدمة المعرفة القرآنية وإجراء دراسات أكاديمية تُظهر علاقة القرآن بالقضايا الفكرية والإنسانية الحديثة.

الحادي عشر: تطوير مناهج تفسيرية تربط النص القرآني بواقع الحياة والتحديات المعاصرة.

الثاني عشر: تمثيل القيم القرآنية في الحياة اليومية ليكون الخريج نموذجاً يُحتذى به في الأخلاق والمعاملة.

الثالث عشر: تعزيز التكامل بين العلوم القرآنية والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

الرابع عشر: المساهمة في بناء خطاب جامع يركز على القيم المشتركة التي دعا إليها

القرآن الكريم.

الخامس عشر: إقامة حلقات القرآن الكريم في منطقته⁽²⁸⁾.

المطلب الثاني: دور خريجي قسم العقيدة والأديان.

أولاً: ترسيخ العقيدة الصحيحة في المجتمع.

يُعدّ خريجو قسم العقيدة والأديان من أبرز الحصون الفكرية للمجتمع، إذ تقع على عاتقهم مسؤولية تعليم العقيدة الإسلامية الصحيحة القائمة على التوحيد الخالص، ونبذ مظاهر الغلو والانحراف الفكري، وتصحيح المفاهيم الخاطئة المنتشرة في بعض الأوساط، وإرساء الفهم السليم لقضايا الإيمان والقدر والعبادة.

ثانياً: مواجهة الفكر المتطرف والغزو الفكري.

يمتلك خريجو هذا القسم أدوات علمية تمكّنهم من كشف شبهات التيارات المنحرفة والمتشددة، وتفنيد مقولاتها بالأدلة العقلية والنقلية، كما يسهمون في حماية الشباب من الفكر الإرجائي والتكفيري أو الإلحادي الذي انتشر بفعل وسائل التواصل الحديثة. ومن جهة أخرى، يواجهون الغزو الثقافي والفكري الأجنبي من خلال تقديم رؤية عقديّة متوازنة تجمع بين الثبات على المعتقد والانفتاح الواعي على العالم.

ثالثاً: تعزيز قيم التسامح والحوار الديني.

من أبرز أدوارهم الإيجابية نشر ثقافة الحوار مع المسالمين من أتباع الديانات والمذاهب الأخرى بروح احترام متبادل، وبيان سماحة الإسلام في التعامل مع المختلفين. كما يسهمون في بناء جسور تفاهم ديني وإنساني تخفف من حدة التعصب والانقسام داخل المجتمع، انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: 125].

رابعاً: الإسهام في تحصين الفكر الشبابي.

من خلال الندوات والمحاضرات وحصص التربية الإيمانية في المدارس والجامعات، يمكن لخريجي قسم العقيدة والأديان تحصين عقول الشباب من الشبهات العقديّة والإلحاد، وتنمية الحس النقدي لديهم في التعامل مع المعلومات الدينية عبر الإنترنت. كما يمكنهم توظيف وسائل التواصل لنشر محتوى عقدي مبسّط يناسب لغة الجيل الجديد.

خامسًا: خدمة البحث العلمي والفكر الإسلامي المعاصر.

يسهم خريجو هذا القسم في تطوير الدراسات العقيدة المقارنة، من خلال تحليل الاتجاهات الفكرية والدينية الحديثة وموقف الإسلام منها، كما يشاركون في إعداد بحوث أكاديمية تعالج قضايا الإيمان، والعلم، والعقل، والعولمة الدينية، مما يثري الساحة الفكرية بمحتوى علمي رصين.

سادسًا: الإرشاد الدعوي والتربوي.

من خلال الخطابة، والتدريس، والمشاركة المجتمعية، يضطلع خريجو العقيدة بدور توجيهي وتربوي يعزز الثقة بالإيمان والهوية الإسلامية، ويمكنهم إقامة دورات تدريبية ومحاضرات دعوية تُعنى بتبسيط مفاهيم العقيدة الصحيحة لعامة الناس وربطها بالسلوك اليومي.

سابعًا: العمل الميداني والتطبيقي.

لا يقتصر دورهم على الجانب النظري، بل يمكنهم القيام بمهام عملية مثل: إقامة دورات في العقيدة والحوار الديني داخل المساجد والمراكز الثقافية، تنظيم ندوات فكرية ومؤتمرات علمية حول مواجهة التطرف والإلحاد، والمشاركة في برامج إذاعية وتلفزيونية لتصحيح المفاهيم العقدية المغلوطة، والتعاون مع الجهات التعليمية في تطوير مناهج التربية الإسلامية بما يعزز الوعي العقدي السليم.

ثامنًا: القدوة الفكرية والسلوكية

يتعين على خريج قسم العقيدة والأديان أن يكون قدوة في الاتزان الفكري والسلوك الأخلاقي، فيجمع بين العلم والعمل، وبين الفهم العميق للعقيدة والتعامل الحسن مع الناس، لأنه يمثل نموذجًا للعالم الواعي الذي يدعو بالحكمة، ويواجه الانحراف بالحجة والخلق⁽²⁹⁾.

المطلب الثالث: دور خريجي قسم الفقه وأصوله.

أولًا: بيان الأحكام الشرعية وتنزيلها على الواقع.

يقوم خريجو قسم الفقه وأصوله بدور محوري في توضيح الأحكام الشرعية المتعلقة بعبادات الناس ومعاملاتهم وسلوكهم اليومي، مع مراعاة تغير الزمان والمكان والظروف

الاجتماعية، فهم يسهمون في تحقيق مقاصد الشريعة من خلال الاجتهاد المنضبط بالأصول، والقدرة على تطبيق القواعد الفقهية على المستجدات الحياتية بما يحقق العدل والمصلحة العامة.

ثانيًا: الإسهام في الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي.

يُعدّ خريجو الفقه وأصوله مؤهلين لتقديم رؤية فقهية تسهم في معالجة المشكلات المجتمعية مثل قضايا الأسرة، والطلاق، والمعاملات المالية، والعدالة الاجتماعية، كما يشاركون في توعية الناس بحقوقهم وواجباتهم الشرعية، والمساهمة في صياغة أنظمة وتشريعات تتفق مع مبادئ الإسلام ومقاصده في حفظ النفس والمال والعقل والدين والعرض.

ثالثًا: الإفتاء والإرشاد الفقهي.

من أبرز أدوار خريجي هذا القسم القيام بمهمة الإفتاء والإرشاد الديني بعد التخصص والتأهيل الكافي، فهم يوضحون الأحكام الشرعية بأسلوب علمي رصين، بعيد عن التشدد أو التهاون، كما يسهمون في تصحيح الفتاوى المنتشرة عبر الإنترنت، وتوجيه الناس نحو فهم منضبط للأحكام، بما يعزز الثقة بالعلم الشرعي الصحيح.

رابعًا: نشر الفقه الوسطي في العبادات والمعاملات.

يسهم خريجو الفقه وأصوله في نشر المنهج الوسطي الذي يوازن بين النص والمقصد، وبين الثبات على الأحكام ومراعاة مقاصدها، ويعملون على إزالة مظاهر الغلو الفقهي أو الجمود على المذهب، عبر خطاب علمي يقرب الفقه للناس بأسلوب يسير وواضح.

خامسًا: المساهمة في حل النزاعات والخلافات.

من خلال معرفتهم بالقواعد الفقهية ومقاصد الشريعة، يستطيع خريجو هذا القسم المشاركة في حل النزاعات الأسرية والاجتماعية بالطرق الشرعية والودية، استنادًا إلى مبدأ الصلح الذي دعا إليه القرآن الكريم، كما يمكنهم العمل في لجان التحكيم والوساطة الشرعية لتسوية الخلافات بين الأفراد والمؤسسات.

سادسًا: تعليم الفقه وتبسيطه للأجيال.

يمكن لخريجي القسم تدريس الفقه وأصوله في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات، مستخدمين أساليب تعليمية حديثة تركز على الفهم لا الحفظ فقط، كما يمكنهم إعداد دروس مصوّرة ودورات تدريبية في فقه المعاملات والأحوال الشخصية وفق متطلبات العصر، مما يسهم في رفع الوعي الديني لدى المجتمع.

سابعاً: خدمة البحث العلمي في الفقه المقارن.

يسهم الخريجون في إثراء الدراسات الفقهية عبر المقارنة بين المذاهب والاتجاهات الأصولية المختلفة، وإبراز القواسم المشتركة بينها، كما يمكنهم إعداد بحوث تطبيقية تربط الفقه بالقضايا المعاصرة مثل البيئة، الاقتصاد، الطب، والعلاقات الدولية.

ثامناً: العمل الميداني والتطبيقي.

يتجلى الدور العملي لخريجي الفقه وأصوله في أنشطتهم اليومية، مثل: إقامة دروس فقهية في المساجد والمراكز التربوية لتوعية الناس بأحكام دينهم، وتنظيم دورات في فقه المعاملات الحديثة مثل البنوك الإلكترونية والتمويل الإسلامي، والمشاركة في الندوات القضائية والحقوقية ونحوها، وتقديم استشارات شرعية وأسرية تساهم في استقرار البيوت والمجتمع.

تاسعاً: القدوة العملية في تطبيق الفقه.

ينبغي لخريج قسم الفقه وأصوله أن يكون قدوة في التزامه بالأحكام الشرعية سلوكاً وتعاملاً، فيجمع بين العلم والعمل، وبين الفقه في الدين والوعي بالواقع. فهو ليس ناقلاً للأحكام فحسب، بل مُجسّد لمقاصدها في حياته اليومية، مما يجعل تأثيره التربوي في مجتمعه عميقاً ومستداماً⁽³⁰⁾.

المطلب الرابع: دور خريجي قسم الحديث وعلومه.

أولاً: حفظ السنة النبوية ونشرها.

يُعدّ خريجو قسم الحديث وعلومه حَمَلَةَ ميراث النبوة، فهم يسهمون في حفظ السنة النبوية وتوثيقها ونشرها بين الناس على منهج علمي دقيق، ومن خلال معرفتهم بعلم الإسناد والجرح والتعديل، يقومون بتمييز الصحيح من الضعيف، مما يحافظ على نقاء السنة من التحريف والدسّ، ويعزّز الثقة بمصادر التشريع الإسلامي.

ثانيًا: تصحيح المفاهيم والأحاديث المنتشرة.

في ظل انتشار الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة على وسائل التواصل الاجتماعي، يتحمل خريجو قسم الحديث مسؤولية التحقق العلمي من صحة الأحاديث وتصحيح المفاهيم المغلوطة، كما يساهمون في توعية المجتمع بأهمية التثبت من المصادر قبل تداول أي حديث، مما يعزز الوعي الديني الرشيد ويمنع استغلال السنة لأغراض فكرية أو سياسية.

ثالثًا: ربط السنة النبوية بواقع الحياة.

من أهم أدوارهم تفعيل الهدي النبوي في واقع الناس من خلال إبراز الجانب العملي والتطبيقي للسنة في مجالات الأخلاق، والعمل، والإدارة، والعلاقات الاجتماعية، فهم يقدمون القدوة النبوية كنموذج يُحتذى في التعامل مع الأزمات، والتربية، والإصلاح، مما يجعل السنة مصدرًا حيًا لبناء الشخصية المسلمة المتوازنة.

رابعًا: الإسهام في التعليم والتربية.

يسهم خريجو الحديث وعلومه في تدريس السنة وعلومها في المدارس والجامعات والمعاهد العلمية، بأسلوب تربوي يربط النص النبوي بالتطبيق الواقعي، كما يمكنهم إقامة دروس في المساجد والمراكز التعليمية لتوضيح معاني الأحاديث وشرحها بلغة معاصرة تلبي احتياجات الشباب والمجتمع.

خامسًا: نشر القيم والأخلاق النبوية.

من خلال الدعوة والتوجيه، يعمل خريجو هذا القسم على نشر الأخلاق التي دعا إليها النبي ﷺ مثل الصدق، والعدل، والرحمة، وحسن المعاملة، وهم بذلك يساهمون في بناء سلوك مجتمعي راقٍ يستمد قيمه من النموذج النبوي في التعامل مع الناس على اختلاف فئاتهم.

سادسًا: خدمة البحث العلمي الحديثي.

يشارك الخريجون في إحياء التراث الحديثي عبر تحقيق المخطوطات ودراسة الأسانيد ومقارنة الروايات، كما يساهمون في تطوير الدراسات الحديثية المعاصرة من خلال استخدام التقنيات الحديثة في فهرسة الأحاديث وبرمجتها، مما يسهل الوصول إلى

المصادر بدقة وسرعة.

سابعاً: المساهمة في الخطاب الدعوي والإعلامي.

يمتلك خريجو الحديث قدرة على توظيف السنة في الخطاب الدعوي والإعلامي بطريقة معتدلة تراعي مقاصد الشريعة، كما يمكنهم إعداد برامج إذاعية أو تلفزيونية أو رقمية تهدف إلى تبسيط السنة للناس وتوضيح معانيها الصحيحة بأسلوب جذاب وواقعي.

ثامناً: مواجهة الانحراف الفكري والديني.

من خلال معرفتهم الدقيقة بالنصوص النبوية ومناهج الاستدلال، يمكنهم الرد على الغلو والتطرف الذي يستند إلى فهم مغلو للأحاديث، والإسهام في تصحيح الفهم الشرعي المتوازن الذي يجمع بين النص والمقصد، مما يعزز الوسطية والاعتدال في فهم السنة النبوية.

تاسعاً: العمل التطبيقي والميداني.

لا يقتصر دور خريج قسم الحديث على الجانب الأكاديمي، بل يمكنه القيام بأعمال عملية مثل: إقامة حلقات شرح الحديث الشريف في المساجد والمدارس، وتنظيم مسابقات في الحديث النبوي والسيرة لطلاب الجامعات والشباب، والإشراف على مراكز لتعليم السنة والسيرة النبوية، والمساهمة في إنتاج محتوى رقمي حديثي يربط السنة بواقع العصر.

عاشراً: القدوة النبوية في السلوك.

ينبغي أن يكون خريج قسم الحديث قدوة نبوية في أخلاقه وسلوكه، متمثلاً بسنة النبي ﷺ في معاملاته وأفعاله، حتى يكون تأثيره في الناس عملياً لا لفظياً فقط، فهو يبلغ السنة بفعله قبل قوله، ويجسد العلم والعمل الذي دعا إليه النبي صلى الله عليه وسلم⁽³¹⁾.

المطلب الرابع: دور خريجي قسم السيرة والتاريخ.

أولاً: إبراز القدوة النبوية في الواقع المعاصر.

يُعدّ خريجو قسم السيرة والتاريخ من أكثر المختصين قدرة على تجسيد النموذج

النبوي في الواقع المعاصر، من خلال عرض سيرة النبي □ وسلوكياته القيادية والتربوية بأسلوب عملي يلهم الأفراد والمجتمعات، فهم يسهمون في ربط الناس بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام كقدوة في الأخلاق، والقيادة، والعمل، والإصلاح الاجتماعي، ويبينون أن السيرة ليست مجرد أحداث تاريخية، بل منهج حياة متكامل.

ثانيًا: تصحيح المفاهيم التاريخية والدينية.

يؤدي خريجو هذا القسم دورًا محوريًا في نقد الروايات التاريخية الضعيفة وتصحيح المفاهيم المغلوطة التي تشوّه صورة الإسلام أو شخصياته التاريخية، كما يقومون ببيان حقائق السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي استنادًا إلى مصادر علمية موثوقة، مما يعزز ثقة الأجيال بموروثها الديني والحضاري، ويحصّنهم من الدعاوى المشوهة.

ثالثًا: تعزيز الهوية الإسلامية.

من خلال دراستهم للسيرة والتاريخ الإسلامي، يعمل الخريجون على غرس الاعتزاز بالهوية الإسلامية والانتماء للأمة، وإبراز دور اليمن التاريخي في نصرة الإسلام والحضارة الإسلامية، كما يسهمون في تعزيز الوعي الوطني من خلال بيان القيم المشتركة التي قامت عليها الدولة الإسلامية الأولى مثل العدالة، والشورى، والتعاون، وحب الوطن.

رابعًا: الإسهام في التربية والتعليم.

يسهم خريجو قسم السيرة والتاريخ في تدريس مادة السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات، بأساليب تربوية حديثة تربط الماضي بالحاضر، كما يمكنهم إعداد مناهج تعليمية ومقررات تفاعلية تُظهر البعد الإنساني والحضاري في السيرة النبوية، وتقدّمها نموذجًا يُحتذى في بناء الشخصية المسلمة المتوازنة.

خامسًا: توظيف السيرة في معالجة قضايا الواقع.

يمتلك خريجو هذا القسم قدرة على استخراج الدروس العملية من السيرة وتطبيقها على مشكلات العصر، مثل إدارة الأزمات، وتوحيد الصف، والتعامل مع الخلاف، وبناء الدولة، فمن خلال دراسة الأحداث الكبرى في السيرة - كالهجرة، وبناء المدينة،

ومعاهدات السلم - يمكنهم تقديم رؤى واقعية للإصلاح الاجتماعي والسياسي والتربوي.

سادساً: إثراء البحث العلمي في السيرة والتاريخ الإسلامي.

يشارك خريجو القسم في إجراء أبحاث علمية وتحليلية تتناول القضايا التاريخية بعين ناقدة، وتسَلِّط الضوء على الجوانب المجهولة من التاريخ الإسلامي، كما يسهمون في تحقيق المخطوطات التاريخية ودراسة الشخصيات الإسلامية المؤثرة، وإبراز دور العلماء والمصلحين في مسيرة الحضارة الإسلامية.

سابعاً: المساهمة في الإعلام والثقافة العامة.

يمكن لخريجي قسم السيرة والتاريخ المشاركة في إعداد برامج إعلامية وثقافية تُبرز السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي بأسلوب جذاب وموثوق، كما يمكنهم كتابة مقالات وسلاسل توعوية عبر الصحف أو المنصات الرقمية لتبسيط أحداث السيرة وربطها بواقع المجتمع، مما يعزز الوعي الديني والتاريخي لدى الجمهور.

ثامناً: العمل التطبيقي والميداني.

يقوم خريجو هذا القسم بأعمال عملية متنوعة، منها: إقامة دورات تدريبية في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي للشباب والمعلمين، تنظيم معارض وملتقيات تاريخية تُبرز المحطات المشرقة في تاريخ الأمة، إدارة مراكز بحثية أو ثقافية تُعنى بالسيرة النبوية والدراسات التاريخية، زيارة المواقع الأثرية الإسلامية وتنظيم الرحلات التعليمية لربط المتعلمين بالتراث الإسلامي ميدانياً.

تاسعاً: الدفاع عن الإسلام بالحجة التاريخية.

يُسهم خريجو قسم السيرة والتاريخ في الرد على الشبهات المثارة ضد الإسلام ونبهه □ من خلال الأدلة التاريخية الموثقة والتحليل العلمي، كما يقدمون رؤية موضوعية تبرز عدالة الإسلام وإنسانيته وحضارته عبر شواهد التاريخ، مما يعزز الحوار الحضاري مع غير المسلمين⁽³²⁾.

المبحث الثالث: الآليات التطبيقية لتفعيل دور خريجي الدراسات الإسلامية في الواقع اليمني

المطلب الأول: تطوير مناهج الدراسات الإسلامية بما يواكب التحديات المعاصرة.

يُعدّ تطوير مناهج الدراسات الإسلامية ضرورةً علمية ومجتمعية ملحة في ضوء التحولات الفكرية والاجتماعية والسياسية التي يشهدها الواقع اليمني خاصة والعالم الإسلامي عامةً، فالمناهج التقليدية، رغم ما تنسم به من أصالة وغزارة معرفية، لم تعد قادرة وحدها على تلبية متطلبات العصر أو إعداد خريجين يمتلكون أدوات فاعلة للتعامل مع قضايا الواقع المتجددة، ومن ثمّ، فإن عملية التطوير ينبغي أن تستند إلى رؤية شاملة تجمع بين الثبات على الأصول الشرعية والانفتاح على المعارف الحديثة والمهارات الحياتية⁽³³⁾، عبر الآتي:

أولاً: تأصيل التطوير في ضوء مقاصد الشريعة.

إن أي عملية لتحديث المناهج لا بد أن تنطلق من ثوابت العقيدة ومقاصد الشريعة، بحيث يُراعى تحقيق مقاصد حفظ الدين والعقل والنفس والمجتمع، ويقتضي ذلك توجيه المناهج نحو بناء العقلية المعتدلة، القادرة على الاجتهاد وضبط الفهم للنصوص في ضوء الواقع، بعيداً عن الجمود أو الانحراف الفكري⁽³⁴⁾.

ثانياً: دمج المعارف المعاصرة والمهارات التطبيقية.

ينبغي أن تُعاد صياغة المقررات بما يحقق التكامل بين العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية الحديثة، مثل علم الاجتماع، والاقتصاد، والإدارة، والإعلام، والتقنية. فخريج الدراسات الإسلامية في اليمن مطالب اليوم بأن يمتلك أدوات تحليل الواقع ومهارات التواصل والإقناع، ليتمكن من الإسهام الفعّال في معالجة قضايا المجتمع كالفساد، والتنمية، والتعاشي ونحوها⁽³⁵⁾.

ثالثاً: اعتماد منهجية التعليم التفاعلي والنقدي.

التحديات الفكرية المعاصرة تفرض الانتقال من أسلوب التلقين إلى التعليم القائم على الحوار والتحليل والنقد العلمي، ويقتضي ذلك تدريب أعضاء هيئة التدريس على

استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، وتشجيع الطلاب على البحث والمناقشة والاستنباط، بما يعزز قدرتهم على التفكير المستقل واتخاذ المواقف الواعية⁽³⁶⁾.

رابعاً: ربط المناهج بمتطلبات سوق العمل والتنمية.

من المهم أن تُوجَّه المناهج لتخدم احتياجات المجتمع اليمني في مجالات التعليم، والإرشاد، والإعلام، والعمل المدني، والدعوة، وهذا يستدعي إدخال مقررات تُعنى بالتخطيط للمشروعات الاجتماعية، وإدارة المؤسسات الدعوية والتعليمية، وبفهم الواقع اليمني في أبعاده التاريخية والسياسية والثقافية⁽³⁷⁾.

خامساً: التقييم المستمر للمناهج وتحديثها.

لا يمكن تحقيق التطوير المنشود دون وجود آليات مؤسسية لتقويم المناهج بصورة دورية، من خلال لجان أكاديمية متخصصة، وبلاستفادة من تجارب الجامعات الإسلامية الرائدة، ويجب أن تُبنى عمليات التقويم على معايير واضحة تشمل جودة المحتوى، وفعالية طرق التدريس، وأثر المخرجات التعليمية في المجتمع⁽³⁸⁾.

المطلب الثاني: تفعيل البرامج التدريبية والتأهيلية المهنية والدعوية.

يُعدّ تفعيل البرامج التدريبية والتأهيلية لخريجي الدراسات الإسلامية خطوة أساسية نحو ترجمة المعارف النظرية إلى ممارسات عملية تسهم في خدمة المجتمع اليمني، وفي بناء الشخصية الدعوية والمهنية القادرة على مواكبة متطلبات العصر، فالمعرفة وحدها، مهما بلغت من العمق، لا تكفي ما لم تُصاحبها مهارات تطبيقية تُمكن الخريج من أداء رسالته بفعالية ووعي، ومن أهمها:

أولاً: التدريب في بناء الكفاءة الدعوية والمهنية.

إن الواقع المعاصر بما يحمله من تحديات فكرية واقتصادية وثقافية، يتطلب من خريج الدراسات الإسلامية أن يكون داعية مثقفاً، ومربياً واعياً، وقائداً مجتمعياً يمتلك أدوات التأثير والتواصل، وهنا تظهر أهمية البرامج التدريبية في تحويل المعرفة الشرعية إلى مهارات عملية في مجالات الخطابة، والإرشاد، والإعلام، والتعليم، والعمل المؤسسي. فالتدريب يحقق التكامل بين الجانب العلمي والجانب التطبيقي، ويؤهل الخريج للتعامل مع الفئات المختلفة في المجتمع بمرونة ووعي⁽³⁹⁾.

ثانيًا: مجالات التدريب والتأهيل.

- التأهيل الدعوي والفكري: من خلال برامج تُعنى بفنون الخطابة والإلقاء، وأساليب الحوار والإقناع، والتعامل مع الآخرين، والإعلام الرقمي الدعوي، بما يُعزز من قدرة الخريجين على نشر القيم الصحيحة.
- التأهيل التربوي والتعليمي: عبر إعداد الخريجين ليكونوا معلمين قادرين على توظيف المناهج الشرعية بأساليب تربوية حديثة، مع تدريبهم على مهارات إدارة الصف واستخدام التقنيات التعليمية.
- التأهيل المهني والإداري: من خلال برامج متخصصة في القيادة والإدارة والتنمية البشرية، وتمكين الخريجين من إدارة المشاريع الدعوية والخيرية، والتخطيط الاستراتيجي للمؤسسات الإسلامية.
- التأهيل الاجتماعي والمجتمعي: بتدريب الخريجين على مهارات التواصل المجتمعي، وحل النزاعات، والعمل التطوعي، بما يُسهم في تعزيز دورهم في خدمة قضايا المجتمع وبناء السلم الاجتماعي⁽⁴⁰⁾.

ثالثًا: آليات تفعيل البرامج التدريبية عبر:

- التعاون المؤسسي: عبر شراكات بين الجامعات، ووزارات الأوقاف والتعليم العالي، والمنظمات الدعوية، ومؤسسات المجتمع المدني لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة.
 - إنشاء مراكز تدريب دائمة: تعمل تحت إشراف أكاديمي وإداري، وتُعنى بالتطوير المستمر لقدرات الخريجين من خلال الدورات وورش العمل وحلقات النقاش.
 - إدماج التدريب في الخطة الدراسية: بحيث تُدرج مساقات تطبيقية ضمن برامج الدراسات الإسلامية، كالتدريب الميداني في المساجد أو المدارس أو المؤسسات الدعوية.
 - التحفيز والتقييم: وضع آليات لتقييم أثر البرامج التدريبية على أداء الخريجين في الميدان، وربط الترقية المهنية أو الاعتماد الدعوي بمستوى التأهيل المستمر⁽⁴¹⁾.
- رابعًا: التحديات والحلول المقترحة.

من أبرز التحديات التي تواجه تفعيل هذه البرامج ضعف التمويل، وقلة الكوادر

المؤهلة للتدريب، وغياب التنسيق المؤسسي بين الجهات المعنية. ولتجاوز هذه العقبات، يمكن اعتماد سياسات داعمة، منها: تشجيع المبادرات المجتمعية، واستقطاب الخبراء المحليين والدوليين، وتفعيل برامج الشراكة مع القطاع الخاص والمؤسسات المانحة⁽⁴²⁾.

المطلب الثالث: تفعيل الشراكة بين الجامعات الشرعية ومؤسسات المجتمع المدني.

تُعَدُّ الشراكة بين الجامعات الشرعية ومؤسسات المجتمع المدني من الركائز الجوهرية لتفعيل دور خريجي الدراسات الإسلامية في خدمة الواقع اليمني، إذ تمثل هذه الشراكة حلقة وصل بين الجانب الأكاديمي النظري وبين الاحتياجات العملية للمجتمع، فالتكامل بين المؤسستين يُسهم في توجيه الطاقات الشبابية نحو العمل الدعوي والتربوي والتمموي بصورة أكثر فاعلية، ويعزز من أثر التعليم الشرعي في بناء الوعي والإصلاح الاجتماعي من خلال:

أولاً: تبادل الخبرات والموارد.

الشراكة في هذا السياق هي علاقة تعاون وتكامل بين الجامعات الشرعية ومؤسسات المجتمع المدني، تقوم على تبادل الخبرات والموارد لتحقيق أهداف مشتركة في مجالات التعليم، والدعوة، والتنمية، والإصلاح، وتبرز أهمية هذه الشراكة في كونها وسيلة عملية لربط مخرجات التعليم الشرعي بواقع المجتمع، وتحويل المعرفة النظرية إلى مشاريع تنموية ودعوية مؤثرة، كما تُسهم في تمكين الجامعات من أداء دورها الاجتماعي، وتوسيع دائرة تأثيرها خارج أسوارها الأكاديمية⁽⁴³⁾.

ثانياً: مجالات الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني.

- المجال الدعوي والفكري: تنفيذ برامج توعوية مشتركة تعزز قيم الوسطية والاعتدال، ومواجهة الفكر المتطرف عبر المحاضرات والندوات والمخيمات الشبابية.
- المجال التعليمي والتربوي: تطوير مبادرات لتأهيل المعلمين والدعاة، وتنظيم دورات تدريبية في مهارات التعليم الحديث والإرشاد التربوي، بما يخدم المدارس والمعاهد.
- المجال التنموي والاجتماعي: المشاركة في برامج التنمية المستدامة، والعمل الإنساني، ومشاريع محو الأمية، وتمكين المرأة والشباب، في ضوء القيم الإسلامية.
- المجال البحثي والاستشاري: التعاون في إعداد الدراسات الميدانية حول القضايا

الاجتماعية والفكرية، وتقديم الاستشارات الشرعية لمؤسسات المجتمع المدني، بما يعزز صواب قراراتها واتساقها مع مبادئ الشريعة⁽⁴⁴⁾.

ثالثاً: آليات تفعيل الشراكة.

- توقيع مذكرات تفاهم رسمية: بين الجامعات الشرعية والمؤسسات المجتمعية لتحديد مجالات التعاون والأهداف المشتركة وآليات التنفيذ.
- إنشاء مراكز أو وحدات مشتركة: تُعنى بالتنسيق بين الطرفين، وتنظيم الفعاليات، ومتابعة تنفيذ البرامج المشتركة.
- تبادل الخبرات والكوادر: من خلال إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في أنشطة المجتمع المدني، واستضافة العاملين في تلك المؤسسات للمساهمة في برامج الجامعات.
- تنفيذ برامج خدمة المجتمع: كتدريب الخريجين على إدارة المشاريع المجتمعية، وإشراك الطلاب في الأعمال التطوعية الميدانية تحت إشراف أكاديمي.
- التقييم المستمر للشراكات: عبر تقارير دورية تقيس الأثر العلمي والمجتمعي لهذه الشراكات ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المجتمعية⁽⁴⁵⁾.

رابعاً: التحديات التي تواجه الشراكة وسبل معالجتها.

تواجه هذه الشراكة عدداً من العقبات، منها ضعف التواصل المؤسسي بين الطرفين، وقلة الوعي بأهمية التعاون، ونقص التمويل والكوادر المؤهلة. ويمكن معالجة ذلك من خلال:

- تفعيل ثقافة الشراكة في الخطط الاستراتيجية للجامعات.
- إدراج التعاون المجتمعي ضمن معايير الاعتماد الأكاديمي.
- تشجيع الجهات المانحة على دعم المشاريع المشتركة بين الطرفين.
- بناء منصات رقمية لتنسيق الجهود وتبادل المعلومات والخبرات⁽⁴⁶⁾.

الخاتمة (النتائج والتوصيات)

أولاً: النتائج.

- بدأت نشأة أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات اليمنية مع تأسيس كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء عام 1970م.
- تسهم العلوم الشرعية في بناء الوعي الديني والفكري المعتدل، وترسيخ الهوية الإسلامية، ومواجهة الانحرافات الفكرية، مما يعزز التعايش والسلم المجتمعي.
- تواجه أقسام الدراسات الإسلامية في اليمن تحديات معرفية متعددة أبرزها: تقليدية المناهج وضعف التحديث، وغياب التكامل مع العلوم الإنسانية، وضعف مهارات البحث، وقصور التواصل مع الفكر العالمي، مما يحد من كفاءة الخريجين وقدرتهم على مواكبة القضايا المعاصرة.
- يواجه خريجو أقسام الدراسات الإسلامية في اليمن تحديات مادية حادة تتمثل في محدودية فرص التوظيف وضعف العائد المالي وغياب المشاريع الريادية، مما أدى إلى ارتفاع البطالة وتراجع الاستقرار المعيشي والاجتماعي لهذه الفئة.
- يواجه خريجو الدراسات الإسلامية في اليمن تحديات اجتماعية تتمثل في تراجع مكانتهم، وضعف اندماجهم المجتمعي، واستمرار الصور النمطية عنهم، إضافةً إلى الضغوط الأسرية وضعف المهارات الرقمية.
- يواجه خريجو الدراسات الإسلامية في اليمن تحديات سياسية وأمنية خطيرة تتمثل في الانقسام المؤسسي، والتوظيف السياسي للدين، وغياب السياسات الموحدة للتعليم الديني، مما يحد من حريتهم ودورهم الدعوي، ويضعف تأثيرهم في بناء الوعي والاستقرار المجتمعي.
- يُسهم خريجو قسم القرآن وعلومه في ترسيخ القيم القرآنية، ومعالجة القضايا الاجتماعية بروح من الاعتدال، وتطوير مناهج التعليم القرآني، وتعزيز الخطاب الدعوي والإعلامي الواعي.
- يسهم خريجو قسم العقيدة والأديان في ترسيخ العقيدة الصحيحة، ومواجهة التطرف والغزو الفكري، وتعزيز قيم التسامح والحوار، وتحسين فكر الشباب، وخدمة البحث

العلمي.

- يسهم خريجو قسم الفقه وأصوله في بيان الأحكام وتنزيلها على الواقع، والإصلاح الاجتماعي والاقتصادي، ونشر الفقه الوسطي، والإفتاء والتعليم، والمشاركة في حل النزاعات، وخدمة البحث الفقهي.
- يسهم خريجو قسم الحديث وعلومه في حفظ السنة النبوية وتصحيح مفاهيمها، وربطها بواقع الحياة، ونشر القيم والأخلاق النبوية، وتعزيز الخطاب الدعوي المعتدل، ليكونوا قدوة عملية في تجسيد الهدى النبوي في المجتمع.
- يسهم خريجو قسم السيرة والتاريخ في إبراز القدوة النبوية، وتصحيح المفاهيم التاريخية والدينية، وتعزيز الهوية الإسلامية، وتوظيف السيرة لمعالجة قضايا العصر، إلى جانب إثراء البحث العلمي والمشاركة الإعلامية، والعمل الميداني، والدفاع عن الإسلام بالحجة التاريخية.
- ضرورة تطوير مناهج الدراسات الإسلامية بما يواكب التحديات المعاصرة يضمن إعداد خريجين قادرين على مزج الثوابت الشرعية بالمعارف والمهارات الحديثة، وتمكينهم من التفكير النقدي وتحليل الواقع، بما يخدم المجتمع اليمني ويلبي متطلبات سوق العمل والتنمية.
- ضرورة تفعيل البرامج التدريبية والتأهيلية لخريجي الدراسات الإسلامية لتعزيز تحويل المعرفة النظرية إلى مهارات عملية تمكنهم من أداء أدوار دعوية وتعليمية ومهنية واجتماعية فاعلة، مع مواجهة تحديات التمويل والمؤسسات عبر شراكات استراتيجية ودعم مستمر.
- ضرورة تعزيز شراكة الجامعات الشرعية مع مؤسسات المجتمع لتمكين خريجي الدراسات الإسلامية من تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات عملية دعوية وتربوية وتنموية، مع وضع آليات تنفيذ وتقييم واضحة لمعالجة التحديات.

ثانيًا: التوصيات.

- مراجعة وتطوير المناهج الشرعية بما يواكب التحديات الفكرية والاجتماعية المعاصرة، مع تعزيز البعد العملي والتطبيقي.

- تنمية المهارات الذاتية (الخطابة، الحوار، الإعلام الجديد، اللغات الأجنبية) لتوسيع دائرة التأثير للخريجين.
- تفعيل دور خريجي الدراسات الإسلامية في المدارس والمعاهد ومراكز الصلح المجتمعي.
- بناء شراكات بين الجمعيات الخيرية والجامعات الشرعية لتوظيف طاقات الخريجين.

هوامش البحث

- (1) ينظر: سير عشر جامعات حكومية عربية، عدنان أمين (ص: 339).
- (2) ينظر: دليل كليات التربية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة البحوث التربوية (ص: 519).
- (3) ينظر: <https://su.edu.ye/cos>
- (4) ينظر: نبذة تعريفية عن بعض الجامعات اليمنية، المركز الوطني للمعلومات (ص: 4).
- (5) منح الجليل شرح مختصر خليل، عlish (3/ 137).
- (6) ينظر: بحوث مؤتمر العلوم الشرعية في الجامعات الواقع والطموح، المعهد العالمي للفكر الإسلامي (ص: 21).
- (7) ينظر: أثر المنهج الأصولي في ترشيد العمل الإسلامي، القحطاني (ص: 98).
- (8) بيان فضل علم السلف على علم الخلف، ابن رجب (ص: 5).
- (9) ينظر: التعليم في اليمن في عصر الدولة الطاهرية، المشرقي (ص: 154).
- (10) ينظر: خطاب التربية الإسلامية في عالم متغير، صمدي (ص: 74).
- (11) ينظر: المناهج الجامعية لتدريس علوم الشريعة مرجعية التقويم ومداخل التجديد، مُحسين (ص: 170).
- (12) ينظر: أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات الإسلامية بكلتي التربية بجامعتي صنعاء وذمار، الجلال (ص: 130).
- (13) ينظر: اتجاهات الطلبة اليمنيين نحو الثقافة الإنجليزية والحركة النسوية، النجار - المليك (ص: 210).
- (14) ينظر: تطوير مراكز البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة - رؤية مستقبلية-، ريدمان، (ص: 86).
- (15) ينظر: درجة موازنة مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل بالجمهورية اليمنية، المسهلي (ص: 249).
- (16) ينظر: تطوير السياسات وخطط العمل في التعليم العالي بالجمهورية اليمنية وفقاً لاحتياجات سوق العمل، الخطيب (ص: 217).
- (17) ينظر: تطوير مراكز البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، مرجع سابق (ص: 49).
- (18) ينظر: أزمة التعليم في الجمهورية اليمنية وتحديات القرن الواحد والعشرون، المنحجي (ص: 2).
- (19) ينظر: المرجع السابق (ص: 3).

- (20) ينظر: التكامل المعرفي أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية، عكاشة (ص: 389).
- (21) ينظر: التعليم والاندماج الاجتماعي في المجتمع اليمني، الكامل - العلفي (ص: 31).
- (22) ينظر: المرجع السابق (ص: 38).
- (23) ينظر: استكشاف الصعوبات النفسية والإدراكية التي يواجهها طلاب المرحلة الجامعية اليمنيين أثناء أداء مهام الترجمة الفورية، خشافه (ص: 289).
- (24) ينظر: تصور مقترح لتطبيق التحول الرقمي في برامج الدراسات العليا بالجامعات اليمنية، شاكر - الآلوسي (ص: 64).
- (25) ينظر: اليمن: أوضاع التعليم العام في زمن الحرب، الشرجبي (ص: 2).
- (26) ينظر: توظيف الجماعات الدينية في النزاعات السياسية (اليمن أنموذجاً)، الخضري (ص: 87).
- (27) ينظر: تأثير الحروب والصراعات في التعليم في اليمن حضرموت نموذجاً، بن الشيخ أبوبكر (ص: 286).
- (28) ينظر: بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات الواقع والطموح، ملكاوي (328/1)، سير عشر جامعات حكومية عربية، مرجع سابق، (ص: 86).
- (29) ينظر: جهود الجامعة الإسلامية بغزة في نشر العقيدة الإسلامية، النجار (ص: 64)، أثر مقررات العقيدة والمذاهب المعاصرة في جامعة الإمام في التحصين الفكري، العمرو (ص: 27).
- (30) ينظر: التكامل المعرفي أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية، مرجع سابق (ص: 411)، جامعة الملك خالد في شهادة عميد كلية الشريعة وأصول الدين، بن جريس (ص: 270).
- (31) ينظر: جهود الجامعة الإسلامية في خدمة السنة النبوية، العبيد (ص: 56)، جهود خريجي قسم علوم الحديث الدفعة 2020 بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر في نشر الأحاديث الصحيحة، ليستاري (ص: 81).
- (32) ينظر: دراسات عن قسمي التاريخ بفرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها، بن جريس (ص: 154)، قسم التاريخ في جامعة بيرزيت: واقع وطموح وأفاق تعاون، عياد (ص: 82).
- (33) ينظر: نحو منهجية للتعامل مع التراث الإسلامي دورة علمية تدريبية لإفادة الأساتذة الباحثين في التراث العربي الإسلامي، عدة مؤلفين (ص: 374).
- (34) ينظر: تطوير المناهج وتنمية التفكير، منكور (ص: 199).
- (35) ينظر: التكامل المعرفي وتطبيقاته في المناهج الجامعية دراسة في تجربة كلية معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، أبو بكر محمد، (ص: 165).
- (36) ينظر: المناهج الجامعية لتدريس علوم الشريعة مرجعية التقويم ومداخل التجديد، مرجع سابق (ص: 403).
- (37) ينظر: دليل الباحثين إلى التربية الإسلامية في الأردن، عبدالرحمن عبدالله (ص: 44).
- (38) ينظر: التعليم العربي الإسلامي في إفريقيا رابطة الجامعات الإسلامية، عدة مؤلفين، (ص: 66).
- (39) ينظر: السياسات التعليمية في اليمن وعلاقتها بالاحتياجات التنموية، قائد (ص: 244).
- (40) ينظر: الأمة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، عبدالواسع (ص: 215).
- (41) ينظر: التدريب في المؤسسات التعليمية، الحياي (ص: 77).
- (42) ينظر: التحديات الاستراتيجية التي تواجه الأردن والحلول المقترحة قراءة تحليلية نقدية، زايد (ص: 134).
- (43) ينظر: دور كليات الشريعة في خدمة المجتمع المحلي، الصالح (ص: 41).

- (44) ينظر: توصيات مؤتمر الجامعات الإسلامية عن تكوين الدعاة وندوة التنسيق بين كليات الشريعة في العالم الإسلامي، رابطة الجامعات الإسلامية بالقاهرة (ص: 280).
- (45) ينظر: آليات تفعيل الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص في مجال البحوث والاستشارات، القحطاني (ص: 13).
- (46) ينظر: العوائق والتحديات التي تواجه الشراكة بين القطاعين العام والخاص، أريكات (ص: 1587).

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- أحمد، أبو بكر محمد. (2007). التكامل المعرفي وتطبيقاته في المناهج الجامعية: دراسة في تجربة كلية معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- بن الشيخ أبوبكر، حسين شيخ. (2018). تأثير الحروب والصراعات في التعليم في اليمن: حضرموت نموذجًا. مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، 15(2)، ديسمبر 2018.
- بن جريس، غيثان. (د.ت.). جامعة الملك خالد في شهادة عميد كلية الشريعة وأصول الدين. (بدون بيانات نشر).
- بن جريس، غيثان. (د.ت.). دراسات عن قسمي التاريخ بفرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها. (بدون بيانات نشر).
- جامعة صنعاء. (د.ت.). كلية الشريعة والقانون. جامعة صنعاء. [/https://su.edu.ye/cos](https://su.edu.ye/cos)
- الجلال، محمد أحمد. (2006). أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات الإسلامية بكليتي التربية بجامعتي صنعاء وزمار: دراسة ميدانية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (115)، أغسطس 2006. جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- الحياي، وليد. (2015). التدريب في المؤسسات التعليمية. مركز الكتاب الأكاديمي.
- خشافه، محمد عبده. استكشاف الصعوبات النفسية والإدراكية التي يواجهها طلاب المرحلة الجامعية اليمنيين أثناء أداء مهام الترجمة الفورية. مجلة جامعة صنعاء

للعلوم الإنسانية، 3(7).

– الخضري، أنور قاسم. (2024). توظيف الجماعات الدينية في النزاعات السياسية: اليمن أنموذجًا. مجلة لباب، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، (22)، مايو/أيار 2024.

– الخطيب، خليل محمد. (2023). تطوير السياسات وخطط العمل في التعليم العالي بالجمهورية اليمنية وفقًا لاحتياجات سوق العمل. المجلة الليبية لعلوم التعليم، (10)، الجمعية الليبية لعلوم التعليم، ليبيا، أكتوبر 2023.

– رابطة الجامعات الإسلامية، جامعة الأزهر. (1407هـ). توصيات مؤتمر الجامعات الإسلامية عن تكوين الدعاة وندوة التنسيق بين كليات الشريعة في العالم الإسلامي. في بحوث مؤتمر دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة (المجلد 3).

– ردمان، محمد أحمد. (1442هـ). تطوير مراكز البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة: رؤية مستقبلية [رسالة دكتوراة، جامعة بنها، مصر].

– زايد، فهد. (2010). التحديات الاستراتيجية التي تواجه الأردن والحلول المقترحة: قراءة تحليلية نقدية. دار يافا العلمية للنشر.

– شاكر، عبد الملك محمد، & الآلوسي، العباس منذر. (2024). تصور مقترح لتطبيق التحول الرقمي في برامج الدراسات العليا بالجامعات اليمنية: جامعة صنعاء نموذجًا. مجلة العلوم الهندسية والتقنية – جامعة ذمار، اليمن، 3(2)، سبتمبر 2024.

– الشرجبي، عادل مجاهد. (2023). اليمن: أوضاع التعليم العام في زمن الحرب. مركز اليمن والخليج للدراسات، عدن.

– الصالح، عبدالله بن عبدالعزيز. (1407هـ). دور كليات الشريعة في خدمة المجتمع المحلي. في بحوث مؤتمر دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة (المجلد 3). جامعة الأزهر، رابطة الجامعات الإسلامية، القاهرة.

– الصمدي، خالد. (2006). خطاب التربية الإسلامية في عالم متغير: تجديد الفلسفة وتحديث الممارسة رؤى تأصيلية، ونقدية، واستشراف مستقبلية من أجل إسهام في

- إصلاح رشيد وذاتي لمنظومتنا التربوية. منشورات المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية.
- عبد الله، عبد الرحمن صالح. (1993). دليل الباحثين إلى التربية الإسلامية في الأردن. المعهد الدولي للفكر الإسلامي.
- عبد الواسع، عبد الوهاب أحمد. (د.ت). الأمة الإسلامية وقضاياها المعاصرة. مكتبة العبيكان.
- العبيد، إبراهيم بن علي. (د.ت). جهود الجامعة الإسلامية في خدمة السنة النبوية. (بدون بيانات نشر).
- عكاشة، رائد جميل. (2012). التكامل المعرفي: أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية. المعهد الدولي للفكر الإسلامي.
- عليش، محمد بن أحمد. (1409هـ). منح الجليل شرح مختصر خليل. دار الفكر.
- العمرو، آمال بنت عبد العزيز. (2014). أثر مقررات العقيدة والمذاهب المعاصرة في جامعة الإمام في التحصين الفكري. مجلة العلوم الشرعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، (31)، ربيع الآخر 1435هـ / فبراير 2014.
- عياد، عبد العزيز أحمد. (1417هـ). قسم التاريخ في جامعة بيرزيت: واقع وطموح وآفاق تعاون. المؤرخ العربي، اتحاد المؤرخين العرب، العراق، (53).
- قائد، توفيق سلطان. (2023). السياسات التعليمية في اليمن وعلاقتها بالاحتياجات التنموية: دراسة اجتماعية تحليلية (1990–2015). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- القحطاني، مسفر بن علي. (2008). أثر المنهج الأصولي في ترشيد العمل الإسلامي. الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
- القحطاني، منصور بن عوض. (1429هـ). آليات تفعيل الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص في مجال البحوث والاستشارات. حولية كلية المعلمين في أبها – جامعة الملك خالد، مركز البحوث التربوية، (13).
- الكامل، محمد. & العلفي، عصام. (2021). التعليم والاندماج الاجتماعي في المجتمع اليمني. مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر، (2)، 1(2)،

سبتمبر 2021.

- كليات الآداب والعلوم الإنسانية بفاس، معهد الدراسات المصطلحية، & المعهد العالمي للفكر الإسلامي. (2000). نحو منهجية للتعامل مع التراث الإسلامي: دورة علمية تدريبية لإفادة الأساتذة الباحثين في التراث العربي الإسلامي (17-23/6/1417هـ، الموافق 10/30-11/5/1996م).
- ليستاري، إنداح. (2025). جهود خريجي قسم علوم الحديث (الدفعة 2020) بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر في نشر الأحاديث الصحيحة. مجلة علم السنة، (1)، أغسطس 2025.
- مجموعة من المؤلفين. (2018). سير عشر جامعات حكومية عربية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- مجموعة من المؤلفين. (2025). التعليم العربي الإسلامي في إفريقيا. شركة كتاب المحدودة.
- مُحسين، يونس. (2024). المناهج الجامعية لتدريس علوم الشريعة: مرجعية التقويم ومداخل التجديد. المعهد الدولي للفكر الإسلامي.
- مذكور، علي أحمد. (د.ت). تطوير المناهج وتنمية التفكير. دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- المذحجي، أحمد علوان. (د.ت). أزمة التعليم في الجمهورية اليمنية وتحديات القرن الواحد والعشرين. مجلة المؤتمرات والندوات العلمية، جامعة الملكة أروى، اليمن، 1(5).
- المركز الوطني للمعلومات - الجمهورية اليمنية. (د.ت). نبذة تعريفية عن بعض الجامعات اليمنية.
- المسهلي، أمة الله دحان. (2022). درجة موازنة مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل بالجمهورية اليمنية: جامعة حجة نموذجًا. مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، 38(1، الجزء الثاني)، يناير 2022.
- المشرقي، رياض علي. (2004). التعليم في اليمن في عصر الدولة الطاهرية من 858-923هـ / 1454-1519م. وزارة الثقافة والسياحة - اليمن.
- المعهد العالمي للفكر الإسلامي. (1994). بحوث مؤتمر العلوم الشرعية في الجامعات:

الواقع والطموح (الأردن، 16-19 ربيع الأول 1415هـ، الموافق 23-26 آب 1994م).

- ملكاوي، فتحي حسن. & أبوسل، محمد عبد الكريم. (1995). بحوث مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات: الواقع والطموح. المعهد الدولي للفكر الإسلامي.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة البحوث التربوية. (1991). دليل كليات التربية في الوطن العربي.
- النجار، أنيس محمد. & المليك، محمد عبد الجليل. (2021). اتجاهات الطلبة اليمنيين نحو الثقافة الإنجليزية والحركة النسوية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7(39)، يناير-مارس 2021.
- النجار، يوسف إبراهيم. (1430هـ). جهود الجامعة الإسلامية بغزة في نشر العقيدة الإسلامية [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين].